

الدر المنثور

رسول ﷺ ؟ قال : بر الوالدين .
قلت : ثم ماذا يا رسول ﷺ ؟ قال : أن يسلم الناس من لسانك .
قال : ثم سكت ولو استزدته لزداني " .
وأخرج الترمذي والبيهقي عن عقبة بن عامر قال : قلت يا نبي ﷺ ما النجاة ؟ قال : " أملك عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك " .
وأخرج البخاري في تاريخه وابن أبي الدنيا في الصمت والبيهقي عن أسود بن أبي أصرم المحاربي قال : قلت يا رسول ﷺ أوصني .
قال : " هل تملك لسانك ؟ قلت : فما أملك إذا لم أملك لساني .
قال : فهل تملك يدك ؟ قلت : فما أملك إذا لم أملك يدي ! قال : فلا تقل بلسانك إلا معروفا ولا تبسط يدك إلا إلى خير " .
وأخرج البيهقي عن أنس بن مالك قال : قال رسول ﷺ صلى ﷺ عليه وآله ثلاث مرار : رحم ﷺ امرأ تكلم فغنم أو سكت فسلم " .
وأخرج البيهقي عن الحسن قال : بلغنا أن رسول ﷺ صلى ﷺ عليه وآله قال : رحم ﷺ عبدا تكلم فغنم أو سكت فسلم " .
وأخرج البيهقي عن ابن مسعود أنه أتى على الصفا فقال : يا لسان قل خيرا تغنم أو اصمت تسلم من قبل أن تندم قالوا : يا أبا عبد الرحمن هذا شيء تقوله أو سمعته ؟ قال : لا بل سمعت رسول ﷺ صلى ﷺ عليه وآله يقول : " إن أكثر خطايا ابن آدم في لسانه " .
وأخرج أحمد في الزهد والبيهقي عن سعيد بن جبير قال : رأيت ابن عباس آخذا بثمره لسانه وهو يقول : يا لساناه قل خيرا تغنم أو اسكت عن شر تسلم قبل أن تندم .
فقال له رجل : ما لي أراك آخذا بثمره لسانك تقول كذا وكذا ؟ ! قال : إنه بلغني أن العبد يوم القيامة ليس هو عن شيء أحق منه على لسانه .
وأخرج أبو يعلى والبيهقي عن أنس بن مالك قال : قال رسول ﷺ صلى ﷺ عليه وآله : " من سره أن يسلم فليلزم الصمت " .
وأخرج البيهقي عن أنس " أن رسول ﷺ صلى ﷺ عليه وآله لقي أبا ذر فقال ألا أدلك على خصلتين هما أخف على الظهر وأثقل في الميزان من غيرهما ؟ قال : بلى يا رسول ﷺ .
قال : عليك بحسن الخلق وطول الصمت والذي نفس محمد بيده ما عمل الخلائق بمثلهما " .
وأخرج البيهقي عن أبي ذر قال : قلت يا رسول ﷺ أوصني .

قال : أوصيك